

تفسير البغوي

قال : فلما بعث النبي A ولم يبق منهم إلا قليل انحط رجل من صومعته وجاء سياح من

سياحته وصاحب دير من ديرهم وآمنوا به فقال ا D : .

28 - تفوا ا { الخطاب لأهل الكتابين من اليهود والنصارى يقول : يا أيها الذين آمنوا بموسى وعيسى اتقوا ا في محمد A { وآمنوا برسوله { محمد A { يؤتكم كفلين { نصيبين { من رحمته { يعني يؤتكم أجرين لإيمانكم بعيسى E والإنجيل وبمحمد A والقرآن . وقال قوم : انقطع الكلام عند قوله ورحمة ثم ابتداء : ورهبانية ابتدعوها وذلك أنهم تركوا الحق فأكلوا الخنزير وشربوا الخمر وتركوا الوضوء والغسل من الجنابة والختان فما رعوها يعني : الطاعة والملة { حق رعايتها { كناية عن غير مذكور { فآتيناهم الذين آمنوا منهم أجرهم { وهم أهل الرأفة والرحمة { وكثير منهم فاسقون { وهم الذين ابتدعوا الرهبانية وإليه ذهب مجاهد .

معنى قوله : { إلا ابتغاء رضوان ا { على هذا التأويل : ما أمرناهم وما كتبنا عليهم إلا ابتغاء رضوان ا وما أمرناهم بالترهب .

قوله D : { يا أيها الذين آمنوا { بموسى وعيسى { اتقوا ا { وآمنوا برسوله محمد A { يؤتكم كفلين من رحمته { .

وروينا عن أبي موسى عن النبي A أنه قال : [ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها ورجل من أهل الكتاب آمن بكتابه وآمن بمحمد A وعبد أحسن عبادة ا ونصح سيده] .

{ ويجعل لكم نورا تمشون به { قال ابن عباس ومقاتل : يعني على الصراط كما قال : { نورهم يسعى بين أيديهم { (التحريم - 8) وروى عن ابن عباس Bهما : أن النور هو القرآن وقال مجاهد : هو الهدى والبيان أي يجعل لكم سبيلا واضحا في الدين تهتدون به { ويغفر لكم وا غفور رحيم { وقيل : لما سمع من لم يؤمن من أهل الكتاب قوله D : { أولئك يؤتون أجرهم مرتين { (القصص - 54) قالوا للمسلمين : أما من آمن منا بكتابكم فله أجره مرتين لإيمانه بكتابكم وبكتابنا وأما من لم يؤمن منا فله أجر كأجوركم فما فضلكم علينا ؟ فأنزل ا تعالى : { يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته { فجعل لهم الأجرين إذا آمنوا برسوله محمد A وزادهم النور والمغفرة